المحاضرة الثانية

مفهوم البحث العلمي وأخلاقياته في مجال العلوم الإدارية (الجزء ١)

أهم الخصائص التي توضح معنى ومفهوم البحث العلمي:

- تجميع البيانات بشكل منهجي ومنظم.
- تفسير البيانات بشكل منهجي ومنظم .
- هناك غرض واضح من استخدام واستكشاف هذه البيانات والمعلومات .

مفهوم البحث العلمي

- هناك من عرف البحث العلمي على أنه (إعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول
- إلى الحقيقة التي يبنى عليها أفضل الحلول).
- (البحث العلمي على انه مايفعله الناس لأكتشاف حقيقة الأشياء بطريقة منظمة وذلك لزيادة معارفهم).
- (البحث العلمي على أنه عمل فكري منظم يقوم به شخص مدرب وهو الباحث من أجل جميع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل مشكلة او لإضافة إلى المعرفة في حقل من حقول المعرفة).
- (مجهود منهجي ومنظم لبحث مشكلة محددة والتي تحتاج إلى حل . ومن ثم فإن عملية البحث العلمي هي مجموعة من الخطوات المنهجية والتي يتم تصميمها واتباعها في ظل هدف واضح وهو الوصول إلى إجابات لبعض التساؤلات حول الموضوعات ذات الأهتمام بنا) .

إذا يمكن تعريف البحث العلمي :

(مجهود علمي منظم يعتمد على مجموعة من الخطوات المنهجية بهدف دراسة مشكلة بحثية ما وتفسيرها واكتشاف الحقائق حولها أو اقتراح الحلول الممكنة لها)

ماذا يقصد بالمشكلة ؟

تعرف المشكلة علها انها :

كل موقف غير معهود لايكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف .
والمشكلة عائق في سبيل هدف مرغوب ، يشعر الفرد أزاءها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعه لبحث عن حل للتلخيص من هذا الضيق وبلوغ الهدف والمشكلة شيء نسبي فما يعده المرؤوس مشكلة قد لايكون مشكلة عند المدير.

مفهوم ومجالات البحث العلمي في العلوم الإدارية:

- مفهوم البحث العلوم الإدارية عند (التقصي المنظم لأكتشاف حقيقة الاشياء المتلعقة بالإدارة والأعمال).
- مفهوم البحث في مجال العلوم الإدارية عند (خطوات متتالية منتظمه مبنية على بيانات جمعت حول مشكلة محددة وتتعرضا للفحص والتدقيق بهدف حل هذه المشكلة).
- مفهوم البحث في العلوم الإدارية أوسع وأعم من ذلك حيث أنه يمتد ليشمل أيضا الجانب المعرفي حول الظواهر الإدارية من خلال توفير المعلومات والنظريات التي طبيعة الظواهر الإدارية وسلوكها ، بالإضافة إلى المساهمة في حل المشكلات وأتخاذ القرارات.

مجالات البحث في العلوم الإدارية :

- عمليات الإنتاج ، والتمويل ، والتسويق ، والمحاسبة ، والإدارة للمنظمات الهادفة لتحقيق ربح والمنظمات غير الربحية التي تسعى لتلبية حاجات عامة ومن ثم فهي تحتاج إلى مهارات إدارية لإنتاج وتقديم الخدمات لتي تلبي احتياجات الناس.

المحاضرة الثالثة

مفهوم البحث العلمي وأخلاقياته في مجال العلوم الإدارية (الجزء ٢)

أنواع البحوث :

- من حيث المجال: البحوث الاستكشافية (الاستطلاعية)، والبحوث الأساسية، والبحوث التطبيقية.
- من حيث الاستعمال: البحوث الصفية، وبحث التخرج، ورسالة الماجستير،ورسالة الدكتوراه، وأبحاث الترقي لأعضاء هيئة التدريس، والبحوث التطبيقية غير الأكاديمية.
- من حيث المنهج: البحوث التاريخية، والبحوث الوصفية، والبحوث التجريبية.

أولا: من حيث المجال :

البحوث الاستكشافية (الاستطلاعية).

- يتم إجراؤها عن المشاكل التي لم يتم تحديدها بوضوح، ويساعد البحث الاستكشافي على تحديد أفضل تصميم للبحث وفي صياغة تساؤلات وفروض الدراسة، وبلورة موضوع البحث بشكل جيد، وفي التعرف على مدى توافر المصادر والمعلومات والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة. ويلجأ البحاث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لأيؤهله إلى تصميم دراسة متكاملة.
- وتتمثل مصادر جمع البيانات في الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بعض الجوانب القريبة من موضوع البحث المنشورة في الكتب والدوريات العملية.

البحوث الأساسية.

- تهدف البحوث الأساسية إلى تطوير وتقييم المفاهيم والنظريات ومن ثم فهي تحاول إلى زيادة حجم المعرفة في مجال معين. ومثال ذلك دراسة تركيب الذرة أو دراسة آلية استغلال النبات للطاقة الشمسية، وما شابه من الدراسات، وأهم مايميز هذا النوع من البحوث هو أن معظم نتائجه لا تكون محسوسة وملموسة للعامة إلا بعد فترة معينة، وقد يتم تطبيق نتائجها علمياً أو لا يتم. وهذا النوع من البحوث يكون مجال اهتمام الباحثين في الجامعات والمؤسسات البحثية الأكاديمية.

البحوث التطبيقية.

- هو ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية، ويندرج ضمنها العديد من العلوم الإنسانية كالاقتصاد والإدارة والتربية والاجتماع.
- وتظهر نتائج البحث التطبيقي بشكل سريع وملحوظ. والتي يتوقع أن يتمخض عنها مضاعفة الإنتاج وتحسين أدواته باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، مما يؤدي بالتالي إلى مضاعفة الأرباح والتقدم العلمي المنشود.
- فالبحوث التطبيقية تختبر النظريات العلمية في مجال تطبيقي، وتبحث في العلاقات العلمية المشتركة في مجال معين، وتهتم بتقديم مقترحات لتغير أو تعديل الممارسات في موقع معين.

ثانيا: من حيث الاستعمال:

- البحوث الصفية.
- بحث التخرج.
- رسالة الماجستير.
- رسالة الدكتوراه.
- أبحاث الترقي لأعضاء هيئة التدريس.
- البحوث التطبيقية غير الأكاديمية.

ثالثا: من حيث المنهج:

البحوث التاريخية:

- **وهي البحوث التي تقوم على دراسة الظواهر والأحداث الماضية أو دراسة الظواهر الحاضرة بالرجوع إلى نشأتها والتطورات التي مرت عليها.**
- **والهدف من دراسة الماضي هو فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل أو الرجوع إلى أصل الظاهرة وتسجيل تطورها وتحليل وتفسير هذه التطورات.**
- **ويعتمد هذا النوع من البحوث كثيرا علي جمع المعلومات التاريخية ونقدها وتحليلها.**

البحوث الوصفية:

- **وهي البحوث التي تهدف غلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما هو عليه في الواقع.**

البحوث التجريبية:

- **وهي البحوث التي تبحث المشكلات والظواهر على أساس من المنهج التجريبي، ومن ثم يعتمد البحث التجريبي على إحداث تغييرات متعمدة في المتغيرات المستقلة وأية عوامل مؤثرة في الظاهرة من أجل معرفة التأثير على المتغير التابع.**
- **ويتميز المنهج التجريبي بإثبات الفروض أو الافتراضات العلمية على طريق التجربة.**
- **ويقوم الباحث عادة بتطويع واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة الموجودة في مشكلة البحث وفرضياتها بغرض معرفة تأثيرها على المتغير التابع ومن ثم قياس مثل تلك التأثيرات.**

أهداف البحث العلمي

- **الوصف: وصف دقيق للظاهرة محل الدراسة من واقع البيانات، التي يجب أن تعكس الواقع الفعلي (مثال: التعرف على اتجاهات المستهلكين حول منتج معين).**
- **التفسير: تفسير النتائج التي توصل اليها بطريقة منطقية وعلمية من خلال الربط بين الأسباب والنتائج والمدخلات بالمخرجات (مثال: تحليل أراء اتجاهات العملاء والأفراد المستهدفين لمعرفة أسباب إقبالهم وتفضيلهم لخصائص معينة في المنتج).**
- **التنبؤ: تصور لما ستكون عليه الظاهرة محل الدراسة في المستقبل مثال: التنبؤ بحجم المبيعات للمنظمة في المستقبل.**
- **التثبت: دراسته للتثبت من حقيقه موضوع سبق دراسته من قبل باحث آخر.**
- **حل المشكلات: المشكلة هي عبارة نقص في المعرفة في مجال معين أو غموض ظاهرة ما، ومن ثم فإن لكل بحث علمي مشكلة يسعى إلى إيجاد الحلول المناسبة لها.**
- **التحكم: التحكم في ظاهرة ما أو تغييرها في اتجاهات مرغوبة لخدمة المنظمة أو المجتمع المحلي.**
- **استخلاص حقائق جديدة: الإضافة إلى رصيد المعرفة في مجال معين (نظريات جديدة).**

المحاضرة الرابعة

مفهوم البحث العلمي وأخلاقياته في مجال العلوم الإدارية (الجزء ٣)

خصائص البحث العلمي :

- **البحث العلمي هادف:** يهدف إلى تحقيق أهداف ذات معنى وتحقق قيمة مضافة سواء للفرد أو المجتمعات أو المؤسسات.
- **البحث العلمي عملي منظمة:** يتكون من عدة مراحل متتابعة ومرتبطة ببعضها وليست منفصلة، وتتكامل هذه المراحل معاً بما يحقق الهدف من البحث.
- **الدقة:** التأكد من أن المعلومات التي يعتمد عليها في دراسته معلومات دقيقة.
- **الموضوعية:** لا يسمح للباحث أن تسيطر عاطفته على افكاره أو على تفسيراته و تبريراته في أي جانب من جوانب البحث .
- **القابلية للاختبار:** من أن تكون فروض البحث قابلة للاختبار وذلك من أجل التوصل إلى حقائق يقينية تساعد في صنع القرارات وحل المشكلات .
- **القابلية للتعميم:** فعندما يتصف البحث بالدقة و الموضوعية وقابليته للاختبار، فإنه في هذه الحالة يمكن تعميم نتائجه على الظواهر و المواقف المماثلة.

الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة و الدول النامية:

- ❖ يحظى البحث العلمي في دول العالم بمستويات مختلفة من الدعم.
- ❖ من الجدول رقم (١) ،الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المكانة الأولى عالمياً في الإنفاق على البحث و التطوير.
- ❖ الدول المتقدمة تحظى باهتمام كبير بالإنفاق على البحث و التطوير.
- ❖ مجموعة أخرى من الدول طموحة تسعى إلى اللحاق بركب التقدم في الدول المتقدمة (تايوان و البرازيل و تركيا ...إلخ)
- ❖ مستوى الإنفاق على البحث و التطوير لدى الدول العربية متواضع للغاية.
- ❖ من أجل تضييق هذه الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة، لابد من وجود بيئة صحية للبحث العلمي

الدولة	السنة	قيمة الإنفاق على البحث و التطوير (مليار دولار)	نسبة الإنفاق على البحث و التطوير من الناتج المحلي الإجمالي
الولايات المتحدة الامريكية	٢٠١١	٤٠٥,٣	٢.٧%
اليابان	٢٠١١	١٦٠.٣	٣.٦٧%
المانيا	٢٠١١	٩٩٦.٥	٢.٣%
فرنسا	٢٠١١	٤٢.٢	١.٩%
إنجلترا	٢٠١١	٣٨.٤	١.٧%
كندا	٢٠١١	٢٤.٣	١.٨%
البرازيل	٢٠١١	١٩.٤	٠.٩%
تايوان	٢٠١١	١٩	٢.٣%
إسرائيل	٢٠١٣	١١.٦	٤.٢%
تركيا	٢٠١٢	٧.٢٥	٠.٩٢%
المملكة العربية السعودية	٢٠١٢	١.٨	٠.٢٥%
مصر	٢٠٠٧	٠.٩١	٠.٢٣%
تونس	٢٠٠٧	٠.٦٦	٠.٨٧%
الجزائر	٢٠٠٧	٠.١٦	٠.٠٧%

الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية:

من أجل تضييق الفجوة بين الدول النامية و المتقدمة، لابد من وجود بيئة صحية للبحث العلمي تتمثل اهمها في:

- **توفير النظم الإدارية و المالية المرنة و المناسبة لمتطلبات و متغيرات عملية البحث العلمي.**
- **إرساء نظام فعال لجذب وتوجيه الطاقات العلمية المتميزة للعمل في مواقع البحث العلمي.**
- **مرجعة مستمرة للبحوث وتقويمها وإعادة توجيه مساراتها حسب الأهداف الوطنية للتنمية.**
- **وجود قنوات مناسبة وفعالة لربط نتائج البحث العلمي، وخصوصا التطبيقي منه، مع البنية الاقتصادية و التنمية الوطنية.**
- **مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث و توجيهه و الاستفادة من مخرجاته محليا و عالميا.**

أهمية البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية :

- **مساعدة متخذي القرار في المنظمات الإدارية في اتخاذ القرارات الصحيحة و التقليل من المخاطر.**
- **تدعيم القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال من خلال العمل على تطوير و استنباط طرق إنتاجية أكثر كفاءة و أقل تكلفة.**
- **ملاحقة التطورات المتسارعة في أساليب الإنتاج و فنونه التي تتسم بالتقادم السريع خاصة في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة.**
- **البحث العلمي يمكن المنظمة من اكتساب خبرات و معارف إضافية من خلال تحليل مشاكلها و التعرف على أسبابها و كيفية التغلب عليها.**
- **إمكانية التنبؤ بسير الأحداث في المستقبل وذلك بدرجة عالية من الدقة مما يمكنها من اتخاذ رد الفعل المناسب لهذه التغيرات المتوقعة.**
- **المساعدة في تحليل سلوك المستهلك و التعرف على احتياجاته ومن ثم يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بوقف إنتاج بعض المنتجات أو إضافة البعض الآخر.**

مشاكل و صعوبات البحث في العلوم الإدارية :

- **الظواهر الإدارية تتسم بالتعقد نظرا لارتباطها بالسلوك الإنساني اتجاهاته.**
- **قد يكون من الصعوبة أيضا اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيل جيد.**
- **قد تؤثر الاتجاهات الشخصية للمبحوثين على إجاباتهم على تساؤلات المطروحة في الاستبيان.**
- **تدخل بعض المديرين في العملية البحثية.**
- **ضعف الإمكانات المادية و الموارد اللازمة للبحث.**
- **غياب قواعد البيانات أو قصورها.**
- **صعوبة عزل المتغيرات الخارجية عن الظاهرة محل البحث (البحوث التجريبية).**
- **صعوبة تكرار التجربة في مجال البحوث التجريبية في العلوم الإدارية.**
- **كثير من الظواهر الإدارية لا تخضع لنظرية عامة.**

سمات و مهارات الباحث المتميز:

اولا المهارات:

- **المهارات المهنية: المتعلقة بمنهجية البحث العلمي من حيث كيفية تصميم البحث و تحديد وصياغة المشكلة البحثية، وطريقة تجميع البيانات و تحليلها...الخ.**
- **مهارات التواصل: في التعامل مع الآخرين سواء المشرف على البحث أو الباحثين الآخرين أو مفردات عينة الدراسة.**
- **المهارات الفكرية: المتعلقة بالتحليل و التقييم و القدرة على المقارنة و التفسير للظواهر المختلفة و الربط بينها و التنبؤ بسلوك هذه الظواهر في المستقبل.**
- **المهارات اللغوية: إتقان البحاث لقواعد اللغة التي يكتب بها و توظيف الأساليب و التراكيب اللغوية، و بلغة صحيحة خاليه من الخطاء.**
- **المهارات التقنية: المتعلقة بإتقان برامج الحاسب الآلي (كتاب البحث بكفاءة، البحث في مصادر المعلومات الكترونية، استخدام البرامج الإحصائية في معالجة و تحليل البيانات).**

ثانياً السمات الشخصية:

- **الصبر: القدرة على تحمل مشاق البحث و العمل على التغلب عليها، فلا ييأس عند مواجهة تلك الصعوبة.**
- **التجرد: يجب أن لا يكون الباحث منحازا لفكر أو رأي معين، إنما عليه أن يدرس كافة جميع الآراء و الاتجاهات المتعلقة بمجال بحثة.**
- **الأمانة العلمية: عن طريق التوثيق الأمين لكل المصادر التي استعان بها في بحثته دون تشويهها.**
- **الثقة بالنفس: في ما يمتلكه من معارف و مهارات، تمكنه من إنجاز البحث بطريقة تحقق توقعاته، و الثقة بالنفس تمكن الباحث أيضا أن يدافع عن بحثه و أهم النتائج التي توصل.**
- **التواضع: يجب على الباحث أن يتجنب الكبر و الغرور، و التواضع مع الآخرين.**
- **حب الاستطلاع: حب الاستطلاع الذي يصاحب الرغبة في البحث يعد مفتاح النجاح في مجال البحث.**
- **الانفتاح: أن يكون منفتحا فكريا و تقبل الرأي الآخر، و النقد و الرد على هذه الانتقادات بموضوعية.**
- **قوة الملاحظة: عند ملاحظة الظواهر و جمع المعلومات و تحليلها بما يمكنه من استخلاص العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة.**
- **المرونة: القدرة على التصرف و التكيف مع المشاكل التي قد يواجها أثناء إجراء بحثه مثل قصور و نقص البيانات المتاحة.**

أخلاقيات البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية:

- **الأمانة عند جميع البيانات وتدوينها.**
- **حقوق الملكية الفكرية.**
- **الالتزام بالقواعد المتفق عليها مع الجهة الراعية.**
- **عدم المبالغة في النتائج.**
- **الموضوعية.**
- **سرية مصدر بعض البيانات (هوية المبحوثين في الاستبيانات و المقابلات مثلا).**
- **جانب أخلاقي يقع على المبحوثين.**
- **عادات وتقاليد افراد المجتمع.**
- **ضمان سلامة جميع الأطراف المشتركين في عملية البحث.**
- **أمانة فريق جمع البيانات.**
- **المسؤولية الاجتماعية للبحث.**
- **المشرفين على البحث.**
- **لجنة المحكمين للبحث.**